

# 6 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد قال الامام الاجري في كتابه الشريعة باب ذم الخوارج سوء مذهبهم واذا حثوا قتالهم. وثواب من قتلهم او قتلهم - [00:00:00](#)

انظر الى هذه اللفتة. وقد نص الحديث عليها كما سيأتي ان شاء الله وثواب من قتلهم او قتلوه. هذه الواو الموجودة في الباب ذم الخوارج وسوء مذهبهم واذا حثوا قتالهم وثواب من قتلهم او قتلوه. والخوارج جمع خارجي - [00:00:30](#)

الخارجي هو كل من خلع طاعة ولي الامر من عنقه. وولاة الامور هم الذين لهم ولاية شرعية لا طاغوتية. وهذه المسألة موجودة في تفسير قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:01:10](#)

سلف العلماء ما المقصود باولي الامر؟ هل هم الامراء قاطبة هل هم العلماء هل هم الامراء العلماء هل هم امراء السرايا؟ الذين حين وجههم النبي عليه الصلاة والسلام هذه اقوال موجودة في تأويل هذه الآية. وذهب بعض اهل العلم - [00:01:40](#)

الى ان المقصود بولاة الامر هم اهل الطاعة من المسلمين الذين تولوا الامر بطريقة شرعية لا بطريقة طاغوتية. وهذا النص اه هو نص الامام لو كانوا وصديق حسن خالد. والمقصود بان كل سلطان في سلطانه لابد ان يطاع - [00:02:10](#)

فالرجل لابد ان يطاع في سلطانه وهو البيت. وصاحب الشركة لابد ان يطاع في شركته لانه سلطانه. وكذلك الديار. فمن ولي الديار وحكمها فهو سلطانه. وطاعته انذاك ما لم يخرج عن الاسلام طاعته واجبة. حتى لو كان ظالما فاسقا مبتدعا - [00:02:40](#)

حتى لو اخذ مالك وجلد ظهره فطاعته واجبة. ما اقام الدين. فمن خرج عن طاعة ولي الامر فهو خارجي. ولو اجتمع قوم على خلع طاعة ولي الامر فانهم يقاتلون فانهم يقاتلون يقاتلوا. فهناك قتال الخوارج. ولكن هل - [00:03:10](#)

قتال الخوارج من جنس قتال مانع الزكاة هذه المسألة فيها نزاع بين اهل العلم فهناك من فرق وهناك من جمع. النبي عليه الصلاة والسلام الخوارج وتواترت الاحاديث في ذمهم. تواترت الاحاديث في ذمهم كما قال شيخ - [00:03:40](#)

اسلام ابن تيمية عليه رحمة الله في كتاب الايمان. بان احاديث الخوارج اتت من غير وجه حتى بلغت حد التواتر. وقال المصنفون وسوء مذهبهم. فالخوارج ليسوا على طريقة واحدة بل هم على طرائق قدا. فهناك النجدات وهناك الازارقة - [00:04:10](#)

وهناك المحكمة هناك اصناف وانواع وطرائق واشتات لكنهم يجتمعون في بعض الاصول منها قتال المسلمين وترك اهل الاديان. فهم يتركون اليهود والنصارى ويحرمون قتلهم ويوجبون قتال المسلمين. سبحان الله! فهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون عبدة صلبان -

[00:04:40](#)

ويزعمون ان ذلك هو التوحيد. سبحان الله! ومن مذهبهم المشتركة انهم يكفرون بالكبيرة فكل من تلبس بكبيرة فهو عندهم كافر. خارج من الملة مخلص في النار اباح النبي عليه الصلاة والسلام قتالهم بل حث على قتلهم وقتالهم - [00:05:10](#)

بل ان النبي عليه الصلاة والسلام نصص على ثواب من قتلهم او قتلوه. قال محمد ابن الحسين وهو الاجري عليه رحمة الله لم يختلف العلماء قديما وحديثا ان الخوارج قوم سوء عصاة لله تعالى ولرسوله. وصاة لله تعالى ولرسوله - [00:05:40](#)

وان صلوا وصاموا واجتهدوا في العبادة فليس ذلك بدافع لهم. دي مسألة مهمة جدا يا اخوان اخواني اننا لابد ان نقيس الناس بالاصول لا ان نقيسهم بمظهر شائك قد بالالباب فلا تغتر بشكل الناس ولا بطاعة الناس ولا بعبادة الناس. ولكن عليك ان تحاكم -

[00:06:10](#)

بالاصلين بالكتاب والسنة. فهؤلاء الخوارج كانوا من اكثر هذه الامة طاعة لله. واعظمهم حرصا على البكاء وقراءة القرآن وقيام الليل.

ومع ذلك ستسمعون الاحاديث الواردة في ذمهم. آآ فليس ذلك بنافع لهم - [00:06:40](#)

اجتهادهم في الصلاة والصيام واظهارهم للخشية. نعم انهم يظهرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس ذلك بنافع لهم. لانهم قوم يتأولون القرآن على ما يهوون ويموهون يموهون اي يلبسون الحق بالباطل. يموهون اي - [00:07:10](#)

الحق بالباطل. ويموهون على المسلمين اي يلبسون باطلهم بما يشبه الحق ليختبط الامر عند العامة فيظن الناس باطلهم حقا. ودي مسألة خاطرة جدا ان بعض المبتدعة اوتوا لسانا فربما موهوا على الناس بلسانهم فطلوا - [00:07:40](#)

فطلوا بلسانهم زيفهم. حتى ظن الناس ان زيفهم من جملة الحق الذي اتى به محمد صلى الله عليه وسلم وهم من اعظم الناس براءة من رسوله. فلا ينبغي ان تغتر بلسان او - [00:08:10](#)

وبشكل وانما لابد ان تنظر الى هذه الاخية الود التي يرتبط به المرء هل هو ودد متين ثابت قوي؟ ام هو غصن ضعيف شائب ضعيف؟ لابد ان تنظر الى هذا هناك. ايوة القوم يقرون القرآن يقيمون الليل يقومون يكون حتى ان - [00:08:30](#)

تحت عيونهم كالشراك البالية من كثرة البكاء وحتى ان رؤوسهم ركب المعز من كثرة السجود هم كذلك. وهم ربما يرفعون السيف زعما انهم يدعون الى المعروف. وينهون عن المنكر نعم هم يفعلون ذلك. ولكن هذا كله ليس بنافع لهم. لا الصلاة ولا الصيام ولا القيام - [00:09:00](#)

ولا الذكر ولا العبادة ده كله ليس بلا خيال له. اذا عندما ندعو الناس فاننا ندعوهم الى تصحيح الاعتقاد فصاحب الاعتقاد الصحيح هو من اهل النجاة. حتى لو كان مقصرا في الطاعة. فرب انسان - [00:09:30](#)

هو على قدم راسخة. وله كعب عال في الطاعة والعبادة. ولكن هيهات هيهات ان يكون فمن اهل النجاة. هؤلاء القوم يموهون عن المسلمين. وقد حذرنا الله تعالى منهم. وحذرنا زارنا النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وحذرناهم الخلفاء. وحذر - [00:09:50](#)

[00:09:50](#)

الخلفاء الراشدون بعده. وحذرناهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ومن تبعهم باحسان والخوارج والخوارج هم الشراة الانجاس. الارجاف الشورى اه هذه طائفة من الخوارج. وانما لقب الخوارج بطوائفهم لانهم يزعمون انهم اشتروا الآخرة من حياة الدنيا. باعوا

نفسهم - [00:10:20](#)

الآخرة بهذه الحياة الدنيا. فسموا انفسهم بالشراب. هذا قول من الاقوال. وطبعا لا ينبغي ان آآ نسير مع قوم في تسميتهم هم يسمون نفسهم كذلك ولكن الله اعلم بما من اشترت ومن باع نفسه في سبيل الله سبحانه. يعني نحن عندنا آآ الذين كفروا المسلمين - [00:11:00](#)

[00:11:00](#)

واوجبوا عليهم الهجرة كانوا يسمون انفسهم بماذا؟ بجماعة المسلمين. هل هم جماعة المسلمين؟ هل جماعة المسلمين ابدأ ليسوا بجماعة المسلمين. فدعنا من هذه التسميات ولكن يطلق على الخوارج بطوائفهم شورى اما لان هذه الطائفة كانت اعظمهم ممكن. واما

باعتبار اطلاق الجزء على - [00:11:30](#)

آآ والخوارج هم الشرار الانجاس الارجاس ومن كان على بهم من سائر الخوارج يتوارثون هذا المذهب قديما وحديثا. وحديثا لا زال في هذه الايام هناك مناطق موجودة في الجزائر ينتشر بها مذهب الخوارج - [00:12:00](#)

[00:12:00](#)

وللاسف وللأسف تطلق عليهم او يطي او يطلق عليهم بعض الناس اثم جماعة السلف والجهاد. ولابد ان اثبت هنا ان المنهج السلفي منهم براء. المنهج السلفي منهم براء. فهذه الجماعة التي تقتل الرجال والنساء. وتهجم على القرى. لتقطع رؤوس - [00:12:30](#)

[00:12:30](#)

اطفال وهم نائمون هؤلاء ليسوا على مذهب السلف. ليسوا على مذهب السلف بل هم خارجون. لا قول خارجون عن السلطان ولكن خارجون بمعنى المعنى الشرعي المقصود انهم يكفرون المسلمين يبيحون دماءهم - [00:13:00](#)

[00:13:00](#)

واموالهم واعراضهم ويفعلون بالمسلمين ما لا يفعلونه مع اليهود والنصارى. هؤلاء هم الخوارج لا زالوا لا زالوا موجودين في ازماننا تلك. وهم متمركزون في شمال الجزائر. وقد ابتليت بلادنا لطائفة منهم ابتليت بلادنا بطائفة منهم. ولكن الحمد لله هذا الفكر الخارجي

- [00:13:20](#)

في الافول ولله الحمد والمنة. ولقد قتلوا نفرا من المسلمين اذكر منهم في بلدنا الشيخ محمد التين الذهبي عليه رحمة الله صاحب الكتب الماتعة النافعة في علوم القرآن ككتابه الكبير التفسير - 00:13:50 والمفسرون في ثلاثة اجزاء. فهؤلاء القوم اباحوا دم ذلك رجل. وقتلوه ولم يراه الا ولا ذمة على اعتقادهم باباحة دماء المسلمين. وعندهم بان المسلم كلما كان ملتصقا بالتسنن كلما كان دمه احل عند الله عز وجل. يعني الناس اللي هم البساط اللي مش -

00:14:10

حاجة دول كفار يقتلوا. طب واحنا؟ واحنا؟ يبقى احنا اولى منهم بالايه؟ بالذبح. يعني لو افترضنا فيهم هناك راجل كده مثلا بيزوق عربية ومش عارف حاجة في السنة ومفرط في الصلاة يقتل. طب هو ليه اقتل برضو؟ طب لو الاتنين يقتلوا مين الاول - 00:14:40 يقول الاول يقتلون المتسنن اولاً وذلك لسوء فهمهم قاتلهم الله فاول قرن طلع منهم يعني اول طائفة اول طائفة والقرن يطلق على الطائفة والجيل. الجيل يعني اول جيل طلع من الخوارج على عهد رسول - 00:15:00 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رجل طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم. فقال اعدل يا محمد. ياه اعدل يا محمد رجل يقول لنبي الله وامين من في السماء الذي ياتيه خبره - 00:15:30 ليلا ونهارا صدقا ومساء يقول له اعدل يا محمد لا اله الا الله. فاراد عمر رضي الله تعالى عنه قتلى فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم من قتله واخبر ان هذا واصحاب اللغو يحقر - 00:16:00

احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين. يمرقون اي يخرجون من الدين وهذا الحديث في صحيح مسلم وفي غيره. وامر في غير حديث بقتالهم. وامر في غير حديث اي امر في احاديث كثيرة بقتالهم. وبين فضل من قتلهم او قتلوه كما سيأتي بعد قليل - 00:16:20

ان شاء الله تعالى. ثم انهم بعد ذلك خرجوا من بلدان شتى. خرجوا من بلدان ستة واجتمعوا واظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. حتى قدموا المدينة فقتلوا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وقد اجتهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:16:50 وسلم ممن كان بالمدينة في الا يقتل عثمان فما اطاقوا على ذلك رضي الله تعالى عنهم. هناك روايات ان هناك اكثر من سبعمائة صحابي كانوا بالمدينة عرضوا على علي رضي الله اعرضوا على - 00:17:20

عثمان رضي الله تعالى عنه ان يفدوه ويمنعوه ولكنه ابى. ولكنه ابى. لماذا سبب لانه بشر بالجنة مع بلوى تصيبه. مع بلوى تصيبه. وامره النبي عليه الصلاة والسلام في غير حديث الا يخلع القميص الذي ارتداه. والمقصود بالقميص هنا وماذا - 00:17:40 الخلافة فامره النبي عليه الصلاة والسلام الا يخلع الخلاف والا يترك الخلاف. وبشره النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة على بلوى تصيبه. فكان رضي الله تعالى عنه منتظرا موعود رسول الله - 00:18:10

صلى الله عليه وسلم. فهو متيقن ان الصحابة لو اجتمعوا من مشارق الارض ومغاربها على ان يمنعه من الموت ما منعوا الموت عنه. ما منعوا الموت عنه. فلا بد ان يصيبه الذي اخبره - 00:18:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك منع عثمان الصحابة ان يحموه. وصبر لامر الله عز وجل قتل عليه رحمة الله ورضي الله تعالى عنه وهو يقرأ القرآن. وفيه حلف عبدالله بن عمر ان هذه - 00:18:50

الاية نزلت امن هو قائم اناء الليل زاء من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما احذروا الآخرة ويرجو رحمة ربه. اقسم عبدالله بن عمر انه هو عثمان بن عفان. رضي الله تعالى عن امير المؤمنين - 00:19:10

عثمان بن عفان. آآ فالصحابه لم يقصروا مع عثمان بل حاولوا نصرته الا انه ليتلقى موعود رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ ثم خرجوا بعد على علي رضي الله تعالى عنه. ودي مسألة عجيبة جدا يا اخوتي - 00:19:30

نعم. في معركة صفين. في قتال لاهل الشام ايه اللي حصل؟ اللي حصل بان اهل الشام رفعوا المصاحف وطلبوا التحاكم الى القرآن علي رضي الله تعالى عنه قال انها خدعة. وامر جنده ان يشدوا الغارة على اهل الشام - 00:20:00

وكاد جند علي ان يظهروا على اهل الشام. فجئت طائفة من جند علي من معسكره رضي الله تعالى عنه فقالوا يا امير المؤمنين انزل

على حكم الله. انزل على حكم الله. وكان - 00:20:30

هؤلاء هم الخوارج الذين خرجوا عليه بعد ذلك. كموا طائفة كبيرة عدة الاف من جنده فحتى لا ينقسم الجيش قبل رضي الله

تعالى عنه بالتحكيم. الذي حصل ان عليا - 00:20:50

الله تعالى عنه بعد ان قبل بالتحكيم هؤلاء هؤلاء انفسهم قالوا لعلي ان قبورك للتحكيم يعني انك كافر بالله. ليه يا اسيدنا؟ مش انتم

اللي قلتم لي؟ وما كنتش عاوز التحكيم - 00:21:10

وانتم اللي ضغطتم واللي لما وافق تقول لي بقى كفرت بالله؟ قالوا اجب لانك لم تحكم كتاب الله وانما حكمت الرجلين الله! حكمت

الرجلين فكفرت بذلك. فقال لهم طب وانتم؟ قالوا كنا كفارا فاسلمنا - 00:21:30

يعني لما كنا معك كنا كفار. وبعد كده ربنا هانا واسلمنا. لكن انتم لسة كفار. فكفروا الصحابة واباحوا دماءهم وقت فهم فتوجه اليهم

علي رضي الله تعالى عنه وقتلهم عند نهر النهروان بالعراق - 00:21:50

فقدم علي رضي الله تعالى عنه قتال الخوارج على قتال الذين لم يبايعوه. يبقى الذين لم يبايعوا عليا يمكن ان نسميهم من جملة

المؤولين. لكن الخوارج كانوا طائفة اخرى فدل ذلك ان الامام اذا تعارض عنده طائفتان بغاض او متأولون - 00:22:10

ثم خوارج فانه يقدم قتال الخوارج على هؤلاء. زي ما فعل علي رضي الله تعالى عنه وقدم قتال خوارج على قتال اهل الشام. آ قال

علي لما قالوا لا حكم الا لله - 00:22:40

العجيب ان هم كفروا الصحابة بالقرآن برضك. ازاي؟ قالوا الله عز وجل ان الحكم الا لله وعلي لم يجعل الحكم لله وانما جعل الحكم

لابي موسى الاشعري. اذا معاوية ومن معه كانوا كفارا - 00:23:00

وعلي وما هو كانوا ايه؟ كفارا كلهم كفروا بنص القرآن. ان الحكم ايه لله وهم لم يتحاكموا الى الله وانما حكموا الى البشر. امر عجيب.

عبدالله بن عباس قبل ان يقاتلوا على النهروان ذهب اليهم وناظرهم - 00:23:20

ونظر قال لهم انتم بتنكروا ايه على علي رضي الله تعالى عنه؟ قالوا بنكر عليه ان هو عند التحكيم لما قال علي امير المؤمنين قالوا

لا. امح امير المؤمنين. ولكن يكتب عليه ده بيطالب بك. فلو كنت امير المؤمنين ما قتلناك - 00:23:40

فمحاه فاذا كان علي ليس بامير المؤمنين فهو امير مين؟ الكافرين. شف العقل العجيب. اذا لم يكن علي امير المؤمنين فهو امير

للكافرين. علي ابن ابي طالب علي ابن ابي طالب اذا لم يكن اميرا للمؤمنين فهو امير الكافرين - 00:24:00

دي اول واحدة. طب الثانية. الثانية قالوا له قالوا لعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه بانه رضى بالحكمين وترك القرآن. رضي

بالحكمين وترك القرآن. في عدة مسائل اخبروها او اخبروه بها. فقال لهم ان النبي عليه الصلاة والسلام في الحديبية عندما قال هذا ما

- 00:24:20

عليه محمد عبدالله ورسوله فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما قتلناك. فطلب النبي عليه الصلاة والسلام ان يمحو كلمة رسول الله ان

يمحو كلمة رسول الله. فابي الكاتب ان يمحوها. فقال النبي عليه الصلاة والسلام للكاتب دلني عليه - 00:24:50

فدله فحكها باصبعه صلى الله عليه وسلم. اكان النبي عليه الصلاة والسلام بذلك كافرا لما محى رسول الله يبقى عليك ان هو كافر

فسكتوا. قال لهم طيب لو ان رجلا اصاب دما - 00:25:10

وهو محرم مشان ربنا قال يحكم به ذوى عدل منكم. فلو ان رجلا قتل اربا وهو محرم وهو محرم لكان هناك حكمان يحكمان فيه.

وهذا دم ارب. فما بالك بدماء المسلمين - 00:25:30

في عدة مسائل فالزمهم الحجة فتاب نصفهم ومكث نصفهم الباقي على ما هم عليه من باطل ففي قولهم ان الحكم الا لله قال علي

رضي الله تعالى عنه كلمة حق ارادوا بها الباطل - 00:25:50

فقاتلهم علي رضي الله تعالى عنه. فآكرمه الله تعالى بقتلهم واخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بفضل من قتلهم او قتلوه. وقاتل

معه الصحابة فصار سيف علي رضي الله - 00:26:10

الله تعالى عنه في الخوارج سيف حق الى ان تقوم الساعة الباب الذي بعد ذلك وهو تتممة لما سبق باب ذكر السنن والاثار فيما ذكرناه

اي في شأن الخوارج وخروجهم وقتلهم واستحباب قتلهم وفضيلة من قتلهم او قتلوه - [00:26:30](#)

اه والحديث رقم ثمانية وتلاتين وهو حديث جابر ابن عبدالله رضي الله تعالى قال عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من خيبر. وعلى فكرة - [00:27:00](#)

اه هناك روايات اختلف الامر فيها فربما تعددت القصة. اللي هي قصة الرجل الذي اعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التقسيم او التوزيع. آآ ربما تعددت القصة - [00:27:20](#)

اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من خيبر اي بعد ان فتح خيبر وانصرف عنها وفي ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:40](#)

لم يقبض منها فيعطى. الفضة آآ ثوبه ويأخذ الفضة ويعطي للناس فقال رجل اي هذا رجل يا محمد اعدل شف قلة الادب يا محمد اعدل الله تعالى نهانا ان نخاطب النبي عليه الصلاة والسلام كما يخاطب بعضنا بعضا. في قوله سبحانه - [00:28:00](#)

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ما ينفعش. تقول يا محمد هذا تلو الاعراض الادلاف غلاظ الاكباد. ولكنهم لم يتأدبوا بعد. يا محمد طيب ماشي. هو رجل الكبد آآ غير مؤدب. يا محمد. يقول له ايه؟ اعدل. سبحانه الله - [00:28:30](#)

فقال ويلك شف بقى النبي صلى الله عليه وسلم انا اتصور ان كان النبي صلى الله عليه وسلم احمر وجهه وغضب وارتفع صوته وقال ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل. لقد خبت وخسرت اذا لم اكن - [00:29:00](#)

بابي انت وامي يا رسول الله ما عرفنا اعدل منك ولا اكثر انصافا منك صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا رسول الله دعني فاقتل فاقته - [00:29:20](#)

الفار هنا دعني ساقتل هذا المنافق. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اعاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي. فقال معاذ الله ان الناس اني اقتل اصحابي. ان هذا ان هذا واصحابه. يقرأون القرآن - [00:29:40](#)

هذا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. السهم اذا في القوس وشد الوتر لينطلق السهم فان السهم اذا جاوز الوتر فانه لا يرجعوا اليه ثانية. وكذلك قل ان تجد مبتدعا يرجع عن بدعته. قل ان تجد مبتدعا - [00:30:10](#)

يرجع عن بدعته. هذا الحديث اخرجه مسلم وغيره. الحديث التالي رقم اربعة واربعين عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قرأ هو الذي انزل عليك الكتاب منه - [00:30:40](#)

وايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما يبيعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله فقال اي فقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم الذين يجادلون فيه اي الذين - [00:31:10](#)

يجادلون في القرآن فهم الذين عنى الله تعالى فاحذروهم. اذا رأيتم الذين يجادلون في القرآن فهم الذين عنى الله تعالى اي قصدهم الله تعالى فاحذروهم. وهؤلاء القوم كانوا واتوا في دين الله تعالى بعجائب لقد ابطلوا لقد ابطلوا شفاعا - [00:31:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة لامته. انكروا هذه الاحاديث. ايضا انكروا الاحاديث الموجودة في رجم الزاني وقطع السارق انكروا كثيرا من هذه الاحاديث الحديث الذي بعد ذلك رقم ثمانية واربعين وهو اثر عبيد الله ابن ابي يزيد - [00:32:10](#)

اذ قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنه وذكر له الخوارج واجتهادهم وضلال وصلاتهم وذكر له الخوارج واجتهادهم وصلاتهم. فقال ليس هم باشد جهادا من اليهود والنصارى وهم على ضلالة. لو جيتوا تشوفوا كده يا اخواننا اجتهدا مثلا النصارى - [00:32:40](#)

فيما يظنون طاعة لله لا يمكن لاحاد المسلمين او مجموع المسلمين ان يقوموا بذلك يسبب الدنيا كلها يبقى راجل مسلا استاز جامع محترم يسبب الوزيفة بتاعته ويسبب زوجته واولاده ويسبب الدنيا ويسبب الابهة وده كله - [00:33:10](#)

ويروح يقعد في دير او صومعة في الصحراء. ويغير اسمه ويشعث شعره ويجوع ولا ينام ويقعد على كده سبعة عشر سنة عشرين سنة منقطع عن الدنيا كلها. يرجع بعد كده بقى حاجة تانية خالص. ها - [00:33:30](#)

راهبا او قديسا او نحو من ذلك. هذه الطاعة كثرة الصمت وعدم الكلام مطلقا عدم النوم لا ينام في اليوم الا دقائق. ثلاثة الجوع شدة الجوع كثرة الصمت قلة الاكل. هذه عبادات يفعلونها تقربا الى الله تعالى. وللأسف - [00:33:50](#)



ضابط بعض هذه المفاهيم الى بعض طوائف من شذاذ الصوفية. فقالوا بان العبد ان يصل لن يصل الا اذا اجتهد في السفر. يجتهد يعمل ايه؟ ما يتكلمش نمرة اتنين ما ياكلش. نمرة ثلاثة ما ينامش. لا يكلم ولا ياكل ولا ينام. لغاية لما يصل مش يموت - [00:34:20](#)

يصل ما معنى الوصول؟ معنى الوصول انه يفنى بنفسه عن نفسه. ده اول حاجة يبقى اول حاجة يفنى بنفسه عن نفسه. ما يشعرش بنفسه. تيجي تقول له مسلا يا احمد ما يردش عليك. لانه في الحقيقة هو ليس باحمد - [00:34:50](#)

مش اسمه احمد بقى هو في عالم ثاني. فما بنفسه عن نفسه. اذا هو في جثته احمد ولكن في الحقيقة مش احمد لو قعدت تكلمه لا فاهمك ولا سامعك ولا اي حاجة. فهو في ملكوت ثاني. يبقى قال دي اول درجة من درجات - [00:35:10](#)

السفر بيسموها السفر. فبالدرجة الثانية يحصل له نوع من الاصطلام. وبعدين السحق والمحق وبعدين اخر حاجة بقى فناء الارادة. يبقى يشوف ربنا في كل حاجة في الكون وعند ذلك بتسقط التكاليف لا يصلي ولا - [00:35:30](#)

يصوم ولا يطيع ربنا خالص. كفاية كده اتفضل. صوم ان تنظر في اجتهاد المرء في عبادته وما تخاله انه تقرب منه الى الله تعالى في ظاهر الامر بل لابد ان تنظر الى عقيدة المرء والى ما يعتنقه ذلك المرء. نعم نحن مأمورون - [00:35:50](#)

ان نحكم على الناس بالظاهر. والا نبتلي الناس بالامتحانات والاختبارات والاختبارات نعرف عقيدتهم نحن بالمطالبيين بذلك. نحن غير مطالبين ان نختبر الناس لنعرف عقيدتهم. ولكن اياك ان تغتر الا بعد ان تفهم وتمحص. يبقى عندما تكلم بعض الناس مع - [00:36:20](#)

ابن عباس فذكروا له صلوات القوم واجتهادهم في العبادة ذكر لهم انهم ليسوا باشد اجتهادا من اليهود والنصارى وهم على ضلالة. وهذا اثر اسناده صحيح الاثر الخمسين قيل للحسن يا ابا - [00:36:50](#)

خرج خارجي بالخريبة بالخريبة تصدير. تصدير الخربة والخربة الوعاء المستدير. وهذا موضع بالقرب من البصرة والبصرة كانت مكانا مستحدثا مستديرا خرج خارجي بالخريبة مكان اسمه الخريبة قريب من البصرة. فقال المسكين رأى منكرا فانكره - [00:37:20](#)

يعني آآ الله آآ او سيدنا الحسن قال المسكين اي هذا الخارجي رأى منكرا فانكره فوقع فيما هو انكر منه. يعني اذا وجد امير البصرة معتديا او ظالما ده منكر - [00:38:00](#)

فعندما اراد ان ينكر هذا المنكر انكره بمنكر ايه؟ بمنكر اعظم منه وهو الخروج عليه ومحاولة قتله او نحو من ذلك. آآ وهذا اثر صحيح. نأتي بعد ذلك قال الاثر التالي وهو حديث رقم آآ تسعة وتلاتين في باب ذكر قتل علي - [00:38:20](#)

ابن ابي طالب كرم الله تعالى او رضي الله تعالى عنه للخوارج مما اكرمه الله تعالى بقتالهم ذكر قتل علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الخوارج. مما اكرمه الله تعالى بقتالهم - [00:38:50](#)

آآ عن عبيد الله بن ابي رافع مولى ام سلمة. ان ضرورية الحرورية ام الخوارج لما خرجوا وهم مع علي رضي الله تعالى عنه قالوا لا حكم الا لله. فقال علي رضي الله تعالى عنه اجل - [00:39:10](#)

اجل ان الحكم لله اجل. كلمة حق اريد بها باطل. كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف اناسا اني لاعرف صفتهم يقولون الحق لا يجاوز هذا منهم. و اشار الى حلقه. هم ابغض خلق الله الى الله - [00:39:40](#)

فيهم اسود احدى يديه توبي شاة اي كدرع الشام. ضرع الشاة التي يحلب منها. فيهم اسود احدى يديه طوبي خاتم او حلمة فدي او ثدي هم ابغض خلق الله الى الله - [00:40:10](#)

فلما قتلهم علي رضي الله تعالى عنه قال انظروا اي انظروا الى ذلك الرجل الاسود فلم يجدوا شيئا. فقال ارجعوا فوالله ما كذبت فوالله ما كذبت مرتين او ثلاثة ثم وجدوه في خربة. في خربة اي في شق اخر - [00:40:40](#)

فاتوا به علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله ابي رافع انا حضرت ذلك من امرهم. آآ هذا الحديث اخرجه الامام مسلم من غير طريق - [00:41:10](#)

الحديث الذي بعد ذلك رغم ستة وخمسين عن عبيدة يعني السلماني قال شهدت مع علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه النهر النهر يعني النهروان. معركة النهرواني. فلما قتلت - [00:41:30](#)

الخوارج قال علي رضي الله تعالى عنه ان فيهم رجلا مخدجة اليد مهددة اليد. اي يده ليست كاملة الخلق. يده ليست كاملة الخلق او

مودن اليد مودن اليد اي يده صغيرة - 00:42:00

صغيرة قصيرة بعض الناس عندما يولدوا تبعدهم ايه؟ صغيرة. مودد اليد او مخدد اليد قال فنظروا فلم يقدرنا عليه. فلم يقدرنا عليه. فقال ذلك ثلاثا ثم قال انظروا وقلبو القتل. فاستخرجوا رجلا ادم ادم - 00:42:30

يعني ايه؟ يعني فيه زمرة. يده اليمنى كانها ثدي المرأة. فلما رآه استقبل القبلة ورفع يديه فحمد الله واثنى عليه وشكر الله الذي ولاه قتلهم شكر الله الذي وفقه الى ماذا؟ الى قتالهم. والذي اكرمهم بقتالهم ثم اقبل علينا بوجهه - 00:43:00

فقال لولا ان تذكرنا لحدثتكم بما سبق على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من الكرامة لمن قاتل هؤلاء القوم. يعني لولا ان اخاف ان تتكلموا لا تقاتلوا وتكتفوا بما انتم فيه من الكرامة لقاتلكم الخوارج لاختبرتكم بهذه الكرامة - 00:43:30

قال عبيدا فقلت يا امير المؤمنين اشياء بلغك عن النبي صلى الله عليه وسلم او شيء سمعته منه؟ فقال بل شيء سمعته منه ورب الكعبة. اي سمع علي رضي الله تعالى عنه فضل قتال الخوارج من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - 00:44:00

وهذا حديث صحيح الاسناد. ثم هناك حديث واحد نختم به وهو الحديث رقم واحد وستين انذر ووزير ابن خبيش عن عبدالله وهو ابن عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى - 00:44:30

الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. يخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان اي ليست اعمارهم بالكبيرة ليست لهم تجارب عظيمة. سفهاء عقولهم ليست بالمتحدة الرزينة. يقولون من خير قول الناس دائما يقولوا من قال الله - 00:45:00

وقال رسول الله. ما يتكلموش ابدأ الا بقال الله وقال رسول الله. ولذلك يا اخوتي المنهج السلفي لابد ان تقول الكتاب والسنة بفهم سلف الامة. دي نقطة مهمة جدا. نقطة مهمة جدا. لان الخوارج - 00:45:30

فرصة لماذا؟ بالقرآن. والخوارج لا يتكلمون الا بالكتاب والسنة. ولكن يفهمون القرآن والحديث على حسب ما يريدون. يعني مثلا لا يذني الزاني حين يذني المؤمن. يفهم الخوارج من هذا الحديث - 00:45:50

اما الزاني يكون ايه؟ كافرا. ان الزاني يكون كافرا. هذا فهم معوج. قول النبي عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. يفهمون منه ان قتل المسلمين المسلم ايه - 00:46:10

كفر ان قتل المسلم للمسلم كفر. اذا هذا فهم معوج فهم لا يجمعون النصوص بجوار بعضها البعض ليكون فهم النص من خلال الباب وانما يفهمون كل نص حسب ما يهوون ويريدون. فقلوه صلى الله عليه وسلم يقولون من خير قول الناس - 00:46:30

ان يقولون بقول النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام اي يخرجون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. فمن لقيهم فليقتلهم. اللام هنا لام الامر. ويقتل فعل مضارع مجزوم بلام الامر. ويعرف الامر من عدة صيغ منها صيغة الامر - 00:47:00

بمجردا ومنها ايضا الفعل المضارع اذا اقترن بلام الامر فهذا قوله فمن لقيهم اي من رأى الخوارج فليقتلهم. فان قتلهم اجر عند الله. فان قتلهم اجر عند الله. اذا قتال الخوارج يا اخواني فيه اجر عند الله. ولكن ليس معنى ذلك ان كل واحد يعرف ان في واحد خارجي

جنبه يروح يقتله - 00:47:30

لا ولكن قتال الخوارج لا يكون الا باذن الامام. لا يكون الا باذن الامام حتى لا الناس ويكون القتل بينهم ذريعا. هذا الحديث حديث الاسناد حسن. واخرجه من غير ذلك - 00:48:00

الوجه الامام مسلم. قال محمد بن حسين وهذا اخر ما سأذكر ان شاء الله تعالى قد ذكرت من التحذير من مذاهب الخوارج ما فيه بلاغ لمن عصمه الله تعالى. لمن عصمه الله تعالى عن مذهب الخوارج - 00:48:20

يرى رأيهم وصبر على جور الائمة. وحي في الامراء. الحي فاي الظلم. ولم يخرج عليهم بسيفه اذا الامير حتى لو كان ظالما باغيا لا تخرج عليه بسيفك. وسأل الله تعالى كشف الظلم عن - 00:48:40

عن المسلمين ودعا للولاء بالصالح. يعني بدل من ان ندعو على الولاة. ندعو لهم بدل ما ربنا يهدهم ربنا يهديهم يا رب. بدل ما ربنا يزلزل عروشهم ويدمر بيوتهم ويرمل نساءهم. ويبيتم اولادهم - 00:49:00

قل اللهم اهدهم اللهم ردهم اليك ردا رشيدا. اللهم خذ بايديهم. اللهم طهر قلوبهم. اللهم خير تأمرهم بالمعروف وتنههم عن المنكر.

ندعوا لهم. ودع الولاة بالصلاح وحج معهم طبعاً حج معهم. لانه اصلاً رجل مسلم فمقيم للحج. وجاهد معهم كل عدو للمسلمين. يا ترى  
[00:49:20](#) -

هذا الامام يقاتل الروم والفرس. ويقاتل البربر ويبقاتل الترك. فببقاتل امريكا ويبقاتل روسيا ويبقاتل كل الدول دي كلها ببقاتلهم. فطبعاً نكون معه. وصلى معهم الجمعة والعيدين. الله ولي الامر الامير بيصلي الجمعة بالناس. ويصلي العيدين بالناس كمان. يعني ولي الامر دهوت راجل شيخ - [00:49:50](#)

بيتكلم ويبخطب ويبعمل دروس؟ اه والامر يبقى كده. الله! يعني معنى ذلك ان ممكن يكون ولي الامر ده راجل فقيه راجل عالم كان الاصل ان يكون ولي الامر عالم. يعني هذه الايام بيقولوا ما فيش حاجة اسمها الدولة - [00:50:20](#)  
دينية. ولما سئل اهل المدينة قال ابشروا لا يمكن ابدًا يكون واحد له اتجاه ديني يمسك البلد حسبي الله ونعم الوكيل. امر عجيب جداً. انظروا في سورة البقرة قال ان الله اصطفاه عليكم - [00:50:40](#)

فين؟ في العلم والجسم. الله! ولذلك العلماء الذين صنفوا في الاحكام السلطانية والسياسة الشرعية كالماورد والفراء والجويني وابن القيم وغيره ذكروا هل العلم شرط في الولاية العامة؟ يعني لابد يكون ولي الامر المسلمين يكون عالم - [00:51:00](#)  
اختلفوا في هذه المسألة. قالوا ويستحب ان يكون عالماً. طب لو الامير بتاعنا مش عالم يعمل ايه؟ يتخذ بطانة فيه العلماء افترضنا الامير بتاعنا راجل جنرال ما يفهمش حاجة في الشرع. يعمل ايه - [00:51:30](#)

يتخذ بطانة من اهل العلم والصلاح. يتخذ بطالة من اهل العلم والصلاح. يأمرهم ان هروب المعروف وینه عن المنكر. ما زال العلماء ناصحين لولاة الامور. وولي ولي الامر لن يستطيع ان يبسط سلطانه على الناس الا بان يقرب اليه مال العلماء - [00:51:50](#)  
لان العلماء في الحقيقة هم اهل السلطان. فاذا كان السلطان ولايته على ابدان الخلق فان ولاية العلماء على قلوب الخلق. يعني اذا كان السلطان بيحكم البلاد ويحكم الناس يضرب ده - [00:52:20](#)

بيتحكم في في الجنت والاجساد. لكن من الذي يتحكم في القلوب باذن الله؟ مين؟ هم العلماء. هم العلماء فاذا ولي الامر اذا كان عاقلاً لا يقرب اليه الا العلماء الربانيين - [00:52:40](#)  
الذين يحبونه او يحبونه في الدين ويمسكون به. يبقى مسألة الفصل بين الحكومة المدنية والدينية ده فصل غير صحيح. فكلما كان ولي الامر دينا عالماً كلما كان نصيبه في الحكم اتموا اسلموا. شوفوا كده كل الخلفاء معظم الخلفاء كانوا بيمتازوا بماذا؟ بالعلم -

[00:53:00](#)

والفتنة. فكان هناك العلماء والفقهاء بيعملوا مناظرات بين يدي مين؟ الامراء والخلفاء. ومين اللي كان بيحكم العلماء بيقول ده صح وده غلط مين اللي كان بيحكم الخليفة او الامير. الله! حدث هذا كثيرًا. حدث ذلك بكثير. فافترضنا لو ان - [00:53:30](#)  
خليفة رجل عسكري. طول حياته كلها في العسكرية والجندي زي المعتصم. بقول اهو زي المعتصم. يعمل المعتصم كان اميا ودي من المعلومات شادية عرابي الخليفة المعتصم بالله ابن هارون الرشيد كان امي - [00:53:50](#)

لا يقرأ ولا يكتب. امور عجيبة جداً. ولكن كان قائداً عسكرياً لا يشق له غبار. افترضنا ان الامير عسكري امي امي مش عارف حاجة يعمل ايه؟ فليتخذ بطانة من العلماء. يبقى ناس علماء - [00:54:10](#)

خلوه بقى اقرأ له يأمره وينموه ويوضحوا له فيفتوه ويبقى هذا هو الوضع الصاهر فصار العلم مهما في الحكم. صار العلم مهما في الحكم. وصار الدين هو اساس الحكم. ليه؟ لان - [00:54:30](#)

ان الدين يدعو الى العدل. فاذا كان العدل اساس الحكم كما يقولون. فان اساس العدل هو الدين. ان الله يأمره بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. فاذا كان الدين يأمر بالعدل والعدل - [00:54:50](#)

اساس الحكم فان الدين هو اساس ايه؟ اساس الحكم. فمين العملية دي؟ سين بتساوي خمسة. صاد بتساوي خمسة اذا سين بتساوي صاد. العدل اساس الحكم. العدل اساس الحكم. والدين اساس العدل - [00:55:10](#)

اذا ها؟ اذا ايه؟ ما تقول يا اخوان انتم مش انتم خايبين في رياضة ولا ايه؟ اذا الدين اساس الحكم اذا لا حكم للمسلمين الا بالدين. لا



حكم للمسلمين الا بالدين. النبي ييجي يقرأ كده يجب كاتب على - [00:55:30](#)

على مدار سبع حلقات متواصلة. بيتكلم عن افات الحكومة الدينية. لا اريد ان اصارح باسم ذلك الرجل على مدار سبع حلقات في الاهرام. الحكومة الدينية واحد. الحكومة الدينية اتنين. هم الدينية ثلاثة اربعة خمسة ستة ايه البغض الشديد - [00:55:50](#)

وبعدين هذا المصنف او هذا الكاتب يؤلف كتاب عن المرأة. موجود معي. هذا الكتاب لما قرأت المقدمة بتاعته يعني اما انا ظن ان ساعتها وحاس ان ايديا بتترعش من الضغط. لا يمكن ابدأ ان يكون هذا هذا رجل يعني - [00:56:10](#)

يضم هذا العادات للاسلام بهذه الصورة؟ يصور الاسلام بانه رجعية وتخلف واه يعني الله المستعان خيلنا في اللي احنا فيه دلوقتي اخر كلمة آآ يبقى ده دلوقتي بيقول لابد للمسلم - [00:56:30](#)

ان يحضر مذهب الخوارج ويصبر على جور الائمة وحيث الامراء لا يخرج عليهم بسيفه. يسأل الله تعالى كشف الظلم عنه عن المسلمين يدعو للولاد بالصلاة. ويحج معهم ويجاهد معهم كل عدو مسلمين. فان امره - [00:56:50](#)

ان امر الامراء الناس بطاعة فامكنه اطاعهم. لو امروا الناس حاجة فيها طاعة يصحها. وان لم يمكنه اعتذر اليهم. اعتذر اليهم مش يخرج عليهم فرضنا ان ان الامير قال ان احنا عاوزين نعمل كده. عاوزين نخلي الشارع ده عرضه عشرين متر - [00:57:10](#)

فناخد البيوت من هنا نهد نسهل البيوت اللي هنا دي. والحي ده نوديه حي تاني. حاجة من اتنين اما واما نقول له والله سامحنا المرة دي واصبر عني شوية اصل لما العيال يخلصوا امتحانات وتعمل الكلام ده في الاجازة. لكن امسك النبيت - [00:57:40](#)

ونطلع عليه واللي ييجي هنا هوت ندبحة لأ ليس هذا من الجائز ليس ذلك من الجائز. فان امره بطاعة فامكن اي امكن فاطاعه. وان لم يمكنه اعتذر اليهم. وان امره بمعصية - [00:58:00](#)

لم يطعهم. لو الامير امر بمعصية لا طاعة له. لا طاعة لامير في هذه المعصية. واذا دارت الفتنة بينهم لازم بيته. افترضنا جوزين امراء مطحوا في بعض وكل جيش بدأ في الثاني. نعمل ايه بقى؟ نقعد في بيوتنا - [00:58:20](#)

ربنا يسهل لهم امورهم بقى. ها ما لناش دعوة بالقصة دي. يبقى نحن لا نقاتل في الفتنة. نحن لا نقاتل في الفتنة ولكن اذا كانت الفتنة ولم يتميز لنا وجه الحق لم يتميز. لنا وجه الحق فالسلامة ان تعتزل الفتنة - [00:58:40](#)

ولذلك لما حدثت الفتنة بين علي وبين معاوية بعض الصحابة الكبار مثل من؟ مثل زيد مثل اسامة بن زيد ومثل سعد بن ابي وقاص اعتزلوا هذه القروب ومكتوا في بيوتهم. فكان علي رضي الله تعالى - [00:59:00](#)

قالت يحمد لهم ذلك. فمن كان هذا وصفه كان على الصراط المستقيم ان شاء الله. نسأل الله وتعالى ان يمسكنا بذلك الصراط وان يعيننا عليه وان يوفقنا اليه. وصلي اللهم على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - [00:59:20](#)

طبعاً - [00:59:40](#)